من الإمكانات الطبية إلى الأسواق الدولية

أصفهان تستعد لاستضافة مؤتمر السياحة العلاجية لدول «إكو» عام ٢٠٢٧

الوفاق/ تتجه محافظة أصفهان، (وسط إيران)، إلى تعزيز مكانتها على خريطة السياحة العلاجية الإقليمية، من خلال توظيف إمكاناتها الطبية والاستثمارية، وتطوير الشراكات بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، بما يسهم في استقطاب الزوار الباحثين عن الخدمات العلاجية، ويفتح آفاقاً أوسع للتعاون الاقتصادي والسياحي. وفي هذا السياق، تستعد المحافظة لاستضافة الدورة الرابعة من مؤتمر ومعرض السياحة العلاجية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي (إكو)، خلال ربيع عام ٢٠٢٧، في خطوة تهدف إلى تحويل هذا الحدث الدولي إلى منصة للتعريف بمقوماتها العلاجية، وتعزيز العلاقات المهنية والتجارية بين دول المنطقة.

تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص

وفي إطار الاستعدادات لاستضافة هذا الحدث، بحث معاون السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان، داود آبيان، مع مؤسس مدينة أصفهان الصحية، مسعود صرامي، سبل الاستفادة من الإمكانات الإدارية والتخصصية والاقتصادية للقطاع الخاص، وتعزيز مشاركة رواد الأعمال والمؤسسات الاقتصادية الرائدة في تنظيم الدورة الرابعة من المؤتمر والمعرض.

وأكد آبيان، أن استضافة أصفهان لهذا الحدث الدولي تمثل فرصة مهمة لترسيخ مكانتها في سوق السياحة العلاجية الإقليمية، مشيراً إلى أن نجاح هذه الاستضافة لا ينبغي أن يقتصر على تنظيم مؤتمر ومعرض، بل يتعين أن يترجم إلى نتائج عملية، من بينها توسيع مجالات التعاون الاقتصادي، واستقطاب أسواق جديدة، وإقامة علاقات مستدامة بين مقدمي الخدمات الصحية والجهات الدولية الناشطة في هذا القطاع. وأضاف أن التجارب أثبتت أن الفعاليات الدولية الكبرى تحقق نتائج اقتصادية طويلة الأمد عندما تتكامل فيها الإمكانات الحكومية والتخصصية والاستثمارية للقطاع الخاص، لافتاً إلى أن مشاركة رواد الأعمال البارزين والمؤسسات الاقتصادية القوية في المحافظة يمكن أن تؤدي دوراً محورياً في الارتقاء بمستوى الحدث، وتعزيز فاعليته ومخرجاته.

مدينة أصفهان الصحية ركيزة لتطوير السياحة العلاجية

وفي معرض حديثه عن الإمكانات المتاحة، أشار آبيان إلى أهمية مدينة أصفهان الصحية والخبرات الإدارية التي يمتلكها مؤسسها مسعود صرامي، موضحاً أنها تمثل إحدى الركائز المهمة للبنية التحتية الصحية في المحافظة، ويمكن الاستفادة من قدراتها في دعم خطط تطوير السياحة العلاجية.

وأكد أن توظيف الخبرات الإدارية والتخصصية والشبكة المهنية التي يمتلكها صرامي وفريقه من شأنه أن يسهم في تعزيز الجوانب الفنية والاقتصادية والدولية للمؤتمر والمعرض، فضلاً عن دعم التواصل بين المؤسسات الصحية والجهات الاستثمارية والفاعلين في قطاع السياحة العلاجية. وتكتسب هذه الشراكة أهمية خاصة في ظل التوجه نحو تطوير السياحة العلاجية بوصفها أحد المسارات الواعدة لتنويع النشاط السياحي، وتعزيز الاستثمارات في الخدمات الطبية، وربط المؤسسات العلاجية بالأسواق الإقليمية والدولية.

من فعالية دولية إلى منصة للتعاون والاستثمار

وأوضح آبيان أن الرؤية المعتمدة لتنظيم الدورة الرابعة من مؤتمر ومعرض السياحة العلاجية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي تتجاوز إقامة فعالية بروتوكولية أو معرض تقليدي، إذ تستهدف جعل أصفهان منصة للحوار التخصصي والمفاوضات التجارية، والتعريف بالقدرات العلاجية، وإرساء شراكات فاعلة بين المؤسسات والعاملين في قطاع السياحة العلاجية بدول المنطقة.

وشدد على أن مشاركة المؤسسات الرائدة في القطاع الخاص، ولا سيما في مجالات التعريف بالإمكانات الطبية والعلاجية، والتواصل مع الفاعلين الاقتصاديين، وتوسيع العلاقات الدولية، من شأنها أن تعزز النتائج العملية للحدث، وتوفر فرصاً جديدة للتعاون والاستثمار. كما تناول الاجتماع مجالات التعاون الممكنة بين مسعود صرامي وفريقه التخصصي والجهات المنظمة، بما يشمل الاستفادة من إمكانات مدينة أصفهان الصحية، وتعزيز التواصل مع المؤسسات والعاملين في القطاع الصحي، والمشاركة في البرامج التخصصية، فضلاً عن الإسهام في توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والعلاقات الدولية.

ومن المقرر أن تستضيف محافظة أصفهان الدورة الرابعة من مؤتمر ومعرض السياحة العلاجية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي في خطوة تعكس طموح المحافظة في ترسيخ مكانتها كمركز إقليمي للسياحة العلاجية، وتعزيز حضورها في الأسواق الدولية.



● معالم إيرانية

قرية دزك.. نافذة على الطبيعة والتراث الثقافي في جهارمحال وبختياري

الوفاق/ تجمع قرية دزك، الواقعة في محافظة جهارمحال وبختياري (جنوب غرب إيران)، بين جمال الطبيعة الجبلية وثراء الموروث التاريخي والثقافي، لتقدم لزوارها تجربة سياحية متنوعة تستكشف ملامح الحياة الريفية القديمة، وتكشف عن معالم معمارية وتراثية. وبفضل موقعها المرتفع ومحيطها الطبيعي الغني، إلى جانب قلعتها التاريخية الشهيرة، تبرز القرية بوصفها إحدى الوجهات الجديرة بالزيارة في محيط مدينة شهركرد.

تقع دزك التابعة لمدينة كيار على ارتفاع ٢٢٣٠ متراً فوق مستوى سطح البحر، وتُعد من القرى التاريخية العريقة في المحافظة، إذ كانت في الماضي محطة استراحة وإقامة لخانات وشيوخ عشائر بختياري.

وتتميز دزك بمشهد طبيعي متنوع، تتداخل فيه البساتين الخضراء والمراعي الخصبة مع المرتفعات الجبلية والكهوف الطبيعية والينابيع، ما يجعلها بيئة مناسبة لمحبي الطبيعة والاستكشاف والرحلات الجبلية. ومن أبرز معالمها كهفا «تخت» و«كوه تابو»، وهما من الكهوف الكلسية المهمة في الجبال المحيطة، وتنساب المياه في بعض أجزائهما، الأمر الذي يضفي عليهما قيمة طبيعية ويزيد من جاذبيتهما لدى المهتمين باستكشاف التضاريس الجبلية. كما تحتضن المنطقة قناة «كيلنك» المائية وجبل «برف بير»، إلى جانب مواقع طبيعية أخرى تمنح الزائر فرصة للتجول في أحضان الطبيعة والتعرف على الخصائص البيئية للمنطقة، والاستمتاع بالمناظر التي تتبدل ملامحها مع تعاقب الفصول. وعلى الرغم من تنوع مقوماتها الطبيعية، تظل قلعة دزك التاريخية أبرز معالم القرية وأكثرها ارتباطاً بهويتها السياحية والتراثية. وتقع القلعة على مسافة نحو ٣٥ كيلومتراً من مدينة شهركرد، وقد شُيّدت بأمر من لطفعلي خان أمير مفخم بختياري، أحد الشخصيات البارزة في تاريخ المنطقة، متأثرةً بطراز القصور الأوروبية، مع احتفاظها بعناصر من العمارة الإيرانية الأصيلة. وتلفت القلعة الأنظار بأبراج المراقبة وساحاتها الواسعة وتفاصيلها المعمارية المميزة، فضلاً عن ارتباطها بمحطات مهمة من التاريخ الإيراني المعاصر.

كما تضم مكتبة قيّمة، وتحتضن اليوم متحفاً إثنوغرافياً يعرّف الزوار بعادات سكان المنطقة وتقاليدهم، وأنماط حياتهم الاجتماعية، وأزيائهم التقليدية وحرفهم اليدوية، مقدماً صورة حية عن الهوية الثقافية والتراثية لعشائر بختياري.

وتمنح زيارة القلعة فرصة للتعرف على جانب من تاريخ المنطقة وتحولاتها الاجتماعية والثقافية، من خلال ما تحتفظ به من شواهد معمارية ومقتنيات تراثية تعكس حياة الشخصيات والأسر البارزة التي أسهمت في تشكيل تاريخ بختياري. كما يشكل المتحف محطة مهمة للمهتمين بالتراث المحلي، إذ يتيح لهم الاقتراب من تفاصيل الحياة التقليدية التي ما زالت حاضرة في ذاكرة المجتمع وثقافته.

ويُعد الربيع والخريف من أفضل الفصول لزيارة دزك، نظراً إلى اعتدال الطقس وملاءمته للتجول بين البساتين والمراعي واستكشاف الكهوف والمواقع الطبيعية، إلى جانب زيارة القلعة ومتحفها التراثي. وهكذا، تقدم القرية تجربة سياحية متكاملة تلتقي فيها الطبيعة بالتاريخ والثقافة، وتكشف للزائر عن جانب من ثراء الوجهات الريفية والتراثية في إيران.







نسخة نادرة من «الشاهنامة» تعزز جاذبية قصر كلستان السياحية في طهران

الوفاق/ تعزز العاصمة طهران مقومات السياحة الثقافية من خلال إضافة نسخة مطابقة للأصل من إحدى أكثر النسخ التاريخية اكتمالاً وتميزاً لكتاب «الشاهنامة»، للشاعر الحكيم أبو القاسم الفردوسي، إلى مقتنيات قصر كلستان التاريخي، في إطار مشروع ثقافي مشترك بين خبراء ومؤسسات متخصصة في إيران وإيطاليا، يهدف إلى صون هذا العمل الأدبي والفني وإتاحته أمام الزوار والمهتمين بالتراث الإيراني.

ومن المقرر تدشين النسخة الجديدة والتعريف بها في قصر كلستان، الذي يُعد من أبرز المعالم التاريخية والثقافية في العاصمة، بما يتيح للزوار فرصة الاطلاع على القيمة الأدبية والفنية لهذا العمل، والتعرف على أحد أهم رموز الهوية الحضارية الإيرانية. وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة في تنويع التجربة السياحية للقصر، الذي يجمع بين العمارة التاريخية والفنون التقليدية والمقتنيات التراثية النادرة. وتكمن الأهمية التاريخية والفنية للمشروع في قيمة المخطوطة الأصلية المحفوظة في قصر كلستان، والتي تتألف من ٧٠٠ صفحة وتضم ٢٢ منمنمة فنية نادرة، ما يجعلها من أكثر نسخ «الشاهنامة» المعروفة اكتمالاً وتميزاً على مستوى العالم. ورغم وجود نسخ أخرى من هذا العمل الأدبي في متاحف بإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة، فإن نسخة قصر كلستان تحتل مكانة خاصة بفضل اكتمال محتواها وثراء تفاصيلها الفنية والزخرفية.

وفي هذا السياق، سلّم المدير العام لشؤون أوروبا وأمريكا في منظمة الثقافة والاتصالات الإسلامية، والمستشار الثقافي الإيراني السابق في إيطاليا، محمد تقي أميني، النسخة الإيطالية الفاخرة من «الشاهنامة» إلى نائب وزير التراث الثقافي علي دارابي، خلال لقاء عُقد في مقر وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بطهران، يوم الأحد ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٦.

وأوضح أميني أن إنجاز النسخة تم بالتعاون مع مؤسسة إيطالية متخصصة، وبدعم من معاونية التراث الثقافي الإيرانية، مشيراً إلى أن المشروع استلزم إرسال ثلاثة وفود من الخبراء الإيطاليين إلى طهران لدراسة المخطوطة الأصلية وتفاصيلها الفنية، بما يشمل المنمنمات والرسوم والتذهيب والزخارف الدقيقة، لضمان أعلى درجات التطابق مع النسخة التاريخية.

وأضاف أن المشروع، الذي تطلب وقتاً وجهداً واستثمارات مالية كبيرة، يعكس مستوى الخبرات الإيطالية في إعادة إنتاج المخطوطات النفيسة، ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون الثقافي بين البلدين.

كما أشار إلى إعداد دراسات ومقالات متخصصة حول المخطوطة، وتنظيم مراسم للتعريف بالنسخة الجديدة في إيران، تليها فعالية مماثلة في إيطاليا، بهدف إبراز قيمتها الأدبية والفنية على المستوى الدولي. من جانبه، أكد نائب وزير التراث الثقافي علي دارابي أن «الشاهنامة» تمثل عملاً أدبياً خالداً للحكيم أبو القاسم الفردوسي، ومرجعاً أساسياً للهوية الثقافية والتاريخية للإيرانيين، مشيداً بالجهود التي أسهمت في إنجاز المشروع وصون هذا الأثر الحضاري وإتاحته للأجيال المقبلة. وأوضح دارابي أن الكتاب يحتل مكانة محورية في حفظ الهوية والثقافة الإيرانية، مشيراً إلى أن اسم إيران ورد فيه أكثر من ١٢٠٠ مرة، فيما تكرر لفظ الحكمة والعقل ومشتقاتهما أكثر من ٦٥٠ مرة، كما استُهل بعبارة «باسم الله ربّ الروح والعقل»، في دلالة على المكانة التي تحتلها الحكمة في الثقافة الإيرانية. ومن المقرر ضم النسخة الجديدة إلى مجموعة التراث العالمي في قصر كلستان، وتنظيم مراسم خاصة لتدشينها والتعريف بها، لتشكل إضافة نوعية إلى مقتنيات هذا الصرح التاريخي، وتعزز مكانته بوصفه إحدى أبرز وجهات السياحة الثقافية في طهران. كما تمنح هذه الإضافة زوار القصر فرصة لاكتشاف جانب مهم من التراث الأدبي والفني الإيراني، والتعرف على «الشاهنامة» باعتبارها أحد أبرز الأعمال التي أسهمت في حفظ الذاكرة التاريخية والثقافية لإيران، إلى جانب الاستمتاع بما يضمه القصر من معالم معمارية وفنية ومجموعات تراثية نفيسة.



إيلام تعزز السياحة البيئية بمشروعين جديدين للنُزل البيئية في بدره

الوفاق/ تتجه محافظة إيلام، (غرب إيران)، إلى تعزيز مقومات السياحة البيئية وتطوير مرافق الإقامة في مناطقها الطبيعية، من خلال دعم الاستثمارات السياحية وتسهيل تنفيذ المشروعات التي تسهم في استقطاب الزوار والتعريف بالوجهات الأقل شهرة. وفي هذا السياق، يجري العمل على تهيئة الظروف التمويلية لإنشاء نُزلين بيئيين جديدين في مدينة بدره، بما يدعم تنمية السياحة المحلية ويوسع خيارات الإقامة أمام السياح.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام، تسجيل مشروعين لإنشاء نُزل بيئية في مدينة بدره ضمن النظام الإلكتروني المخصص لتسهيلات التمويل السياحي، مشيراً إلى استكمال ملفاتهما الإدارية تمهيداً لاستيفاء الإجراءات اللازمة للحصول على القروض والتسهيلات المالية المطلوبة لتنفيذهما.

وقال فرزاد شريفي: إن تسجيل المشروعين يأتي في إطار دعم المستثمرين في القطاع السياحي وتيسير حصولهم على الموارد المالية اللازمة لإقامة مشروعاتهم، موضحاً أن الملفات الخاصة بالمشروعين أعدّت، فيما تتواصل الإجراءات الإدارية لتهيئة الظروف المناسبة لصرف التسهيلات. وأضاف أن مدينة بدره تتمتع بمقومات طبيعية وتاريخية وثقافية متنوعة، تؤهلها لتكون إحدى الوجهات الواعدة للسياحة البيئية في المحافظة، لافتاً إلى أن تطوير مرافق الإقامة فيها من شأنه أن يسهم في التعريف بمعالمها ومناطقها السياحية، وتنشيط الحركة السياحية والاقتصاد المحلي، فضلاً عن توفير فرص عمل جديدة وإطالة مدة إقامة الزوار.

وأكد شريفي أن دعم المستثمرين وتسهيل حصول المشروعات السياحية المستوفية للشروط على التسهيلات المالية يشكلان أحد محاور عمل المديرية العامة، مشدداً على مواصلة الجهود الرامية إلى تطوير البنية التحتية للإقامة السياحية، وتعزيز الاستفادة من الإمكانات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها محافظة إيلام، بما يرسخ حضورها على خريطة السياحة الداخلية.